Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا يجب ذلك خلافاً لأكثر البصريين ، بدليل قراءة حمزة رحمه الله ﴿ واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحامِ ﴾[1] بخفض الأرحام ، وحكاية قطرب : ما فيها غيرُه وفرسِه .

وتابع الكوفيين أيضاً في أوضح المسالك ، فقال[2] : ولا يكثر العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض ، حرفاً كان أو اسماً ، نحو : ﴿ فقال لها وللأرض ﴾ ، ﴿ قالوا نعبد إلهك وإله آبائك ﴾[3] . وليس بلازم وفاقاً ليونس والأخفش والكوفيين ، بدليل قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما ﴿ تساءلون به والأرحامِ ﴾ ، وحكاية قطرب : مافيها غيرُه وفرسِه . قيل : ومنه ﴿ وصدٌّ عن سبيل الله وكفرٌ به والمسجدِ الحرام ﴾[3] .

إذ ليس العطف على السبيل ، لأنه صلة المصدر ، وقد عطف عليه (كفر) ، ولا يعطف على المصدر حتى تكمل معمولاته .

ولكن يبدو أن ابن هشام في المغني[4] عاد وتابع البصريين ، فقال في قراءة حمزة ﴿ وصدّ عن سبيل الله وكفرٌ به والمسجدِ الحرام ﴾ : الصواب أن خفض (المسجد) بباء محذوفة لدلالة ما قبلها عليها ، لا بالعطف ، ومجموع الجار والمجرور عطف على (به) ، ولا يكون خفض المسجد بالعطف على الهاء ، لأنه لا يعطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض .

---

(١) سورة النساء آية ١ .

(٢) أوضح المسالك ٣٩٢/٣ .

(٣) سورة البقرة آية ٢١٧ .

(٤) مغني اللبيب ٥٩٦ .